

تفسير السعدي

أَمْ لَهُمْ سُلَامٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ^ص فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

{ أَمْ لَهُمْ سُلَامٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } أي: ألهم اطلاع على الغيب، واستماع له بين الملائكة الأعلى،

فيخبرون عن أمور لا يعلمها غيرهم؟ { فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ } المدعي لذلك { بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ }

وأنى له ذلك؟ والله تعالى عالم الغيب والشهادة، فلا يظهر على غيبه [أحدا] إلا من ارتضى

من رسول يخبره بما أراد من علمه. وإذا كان محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الرسل

وأعلمهم وإمامهم، وهو المخبر بما أخبر به، من توحيد الله، ووعدته، ووعدته، وغير ذلك

من أخباره الصادقة، والمكذبون هم أهل الجهل والضلال والغبي والعناد، فأبي المخبرين

أحق بقبول خبره؟ خصوصا والرسول صلى الله عليه وسلم قد أقام من الأدلة والبراهين

على ما أخبر به، ما يوجب أن يكون خبره عين اليقين وأكمل الصدق، وهم لم يقيموا

على ما ادعوه شبهة، فضلا عن إقامة حجة.